هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين قال ابو اسحاق
السبيعي يقال ان هذا الرجل هو الخضر عليه السلام وفي رواية
يريد الدجال ان يدخل المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي
المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته تشكون في الامر فيقولون
لا قال فيقتله ثم يحييه قال ثم يقول حين يحييه والله ما كنت فيك
قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط
عليه وعن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض ورفع حتى ظننناه في طائفة
النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا فواتح سورة الكهف انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله فما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله ذلك
اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قلنا يا
رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي
على القوم

وتلك الاوصاف كلها ذميمة تتبين لكل ذي حاسة سليمة لكن من قضي
عليه بالشقاوة تبع الدجال فيما يدعيه من الكذب والعبادة وحرم
اتباع الحق ونور التلاوة فقوله عليه السلام انه اعور وان الله ليس
باعور تنبيه للعقول القاصرة والغافلة على ان من كان ناقصا في ذاته
عاجزا عن ازالة نقصه لم يصلح ان يكون الها لعجزه وضعفه ومن
كان عاجزا عن ازالة نقصه كان اعجز عن نفع غيره وعن مضرته وجاء
في حديث حذيفة اعور العين اليسرى وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
اعور العين اليمنى وقد اشكل الجمع بين الحديثين على كثير من العلما
حتى ان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب التمهيد له وفي حديث
سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول الدجال خارج وهو اعور عينه الشمال عليها ظفرة غليظة
وانه يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم
فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله عز وجل حتى يموت
على ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث
في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى عليه السلام من قبل المغرب
مصدقا بالمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم
انما هو فيام الله قال ابو عمر ففي هذا الحديث اعور العين
الشمال وفي حديث مالك اعور العين اليمنى والله اعلم وحديث
مالك اصح من جهة الاسناد لم يزد على هذا قال ابو الخطاب بن دحيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)